سحر البلدة القديمة

الكتابة الإبداعية

هناك سحر يلفّ لشبونة، يتغلغل في أنغام الفادو الحزينة التي تتردد بين الأزقة، وينعكس في الحجارة المرصوفة التي تلمع بعد زخة مطر خفيفة. ولكن إذا كان هناك مكان تنبض فيه روح المدينة حقًا، فهو قلب ألفاما

التجول في هذا الحي التاريخي يشبه الدخول إلى لوحة فنية. الغسيل يرفرف على الشرفات، ورائحة السردين المشوي تملأ الهواء، وعربة الترام 28 تمر مسرعة بوميض ذهبي. هنا، يتباطأ الزمن، وتكشف الحياة عن نفسها بوتيرتها الخاصة

وجدت نفسي جالسًا في مقهى صغير بين مبنيين قديمين، أرتشف كوبًا من "بيكا" – القهوة البرتغالية القوية – بينما يعزف رجل مسن على الغيتار البرتغالي بجانبي. لم يكن يؤدي عرضًا لأي شخص، بل كان غارقًا في اللحن، يعزف من أجل المدينة نفسها.

ومع غروب الشمس فوق نهر التاجة، حيث تلونت السماء بدرجات الكهرمان والبنفسجي، أدركت شيئًا واحدًا: لشبونة ليست مجرد مدينة تزورها، بل مدينة تبقى معك، حتى بعد مغادرتها

ROLA